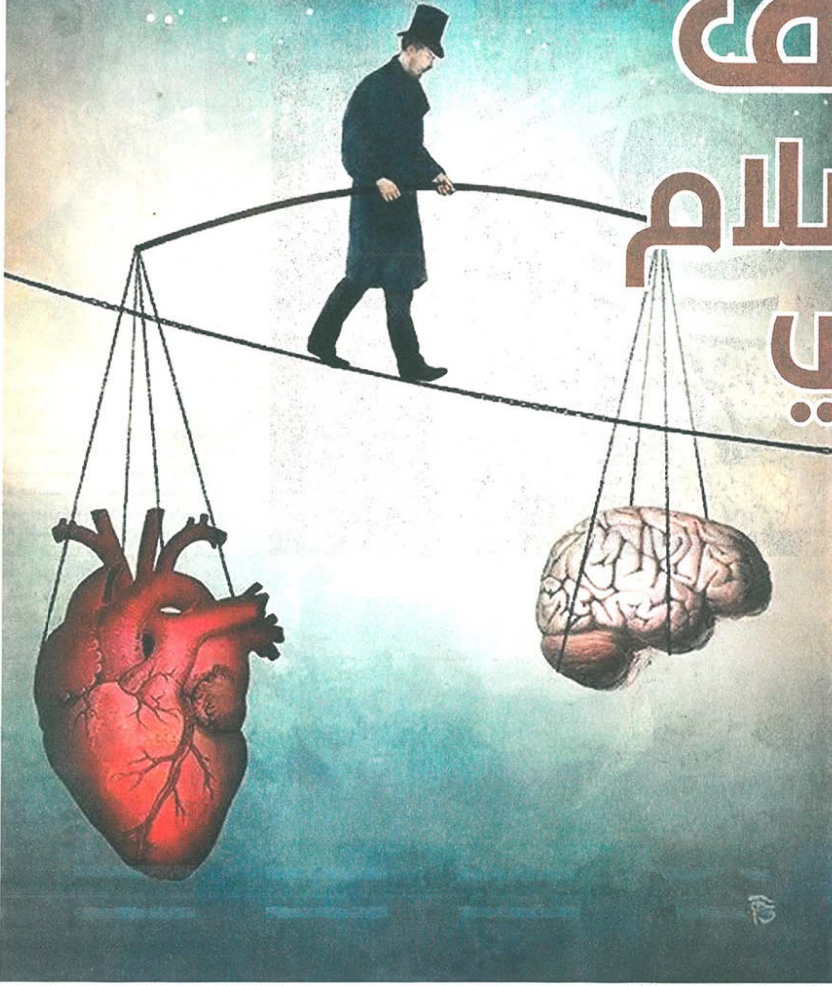


# الطريقة الى السلام الداخلي



## المارية حامد

يقول المثل الشعبي «طقت مرارته» أو «مرارتي انفتحت»، هذه المقولات لها دلالات وإشارات معينة عند استخدامها، فهي لم تات من الفراغ، بل من التجارب والأحداث التي تمر في حياتنا. وقد شغلت حادثة عملية أستئصال «مرارة» ابنة زميلة لي لم تتجاوز سن الثامنة عشرة بعد، حيزاً من انتباهي وتفكيري. إذ باحت لي زميلتي باستئصالها وحزنها عند سماع تعليق أحد الأطباء مملئاً إياها عن حال ابنتها قائلاً: «المرارة عبارة عن كيس يتجمع فيه سائل الصفراء، إنها عملية بسيطة جداً نظراً لوجود الأجهزة الطبية الحديثة، فهي ببساطة مثل عملية أستئصال اللوزتين! المرارة ليست بالعضو البالغ الأهمية ويستطيع المرء أن يعيش من دونها! لا تقلقي ستم العمليّة في غضون ساعة...». استهجت صديقتي استخفاف الطبيب بالمسألة معلقة: «كل عضو في جسدي له دور مهم يا دكتور وإلا لم خلقاً عملاً لا أوافقك الرأي!».

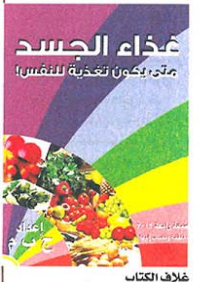
## أسئلة

راودتني حينها تساؤلات كثيرة حول هذا الموضوع، ما هي وظيفة المرارة؟ ما هو سبب هذا العارض المرضي؟ كيف نقي جسدينا من الأمراض؟ وهل الحمية الغذائية وحدها تكفي؟ وهل إزالة المرارة تؤدي إلى مضاعفات وآثار سلبية على الجسد وعلى الحالة النفسية؟ يُسمح للمريض في بعض الأحيان بإزالة العضو المتضرر بأسرع وقت ممكن؟ فلم لا يجد الطب حلاً بدلاً يحافظ به على سلامة العضو بدلاً من إزالته؟

اطلعت على الكثير من الأبحاث والمقالات الطبية، لكنها لم تجب عن استفساراتي! الإحصاءات حول العالم تؤكد بأن معدل عمليات إزالة المرارة في تزايد مستمر «إزالة المرارة هي واحدة من العمليات الأكثر شيوعاً في المملكة المتحدة، نحو ستين ألف شخص تُجرى لهم العملية كل عام»، وفقاً لتقرير من جامعة أدنبره- إسكتلندا، نشر في 13 أبريل 2016.

وخلال بحثي في المعاجم العربية عن معنى كلمة «مرارة» وجدت ما يلي: «مصدر كلمة مرارة (مَرَّ)، مرارة الشيء: طعم غير مستساغ، يشعر بمرارة مما حدث (أي يشوب بغصة وآلم مضمّن)، (انثقت مرارته غيظاً): غضب غضباً شديداً.

«قبل المضي في شرح المغذيات وتأثيرها في الجسد، نودّ لفت الانتباه إلى أن الأمراض الماثوثة تصنف نوعين: النوع الأول ناجم عن خلل صحي، أسبابه نقص أو زيادة في نوعية أو كمية الأغذية. وعلاج مثل هذه الأمراض البسيطة يسير وسريع.



## الحسب والرقب

كارما هي الفعل ورد الفعل في الحياة العملية... والحسب والرقب في امرئ يحمل نتيجة أعماله في ذاته، وعلى أساس هذه النتيجة تقدم الحياة جزاءها... إن خيراً فخير، وإن سوءاً فسوء. وهذا ما يسمى تسديد دين الأعمال. وعندما يبدأ تنفيذ قانون الكارما في حياة المرء من دون أن يدري سبباً للسعادة التي تقهره، أو للبؤس الذي يعاني منه... يعزّو ذلك إلى الحظ... أو سواها من تعابير واصطلاحات ترمز إلى شيء واحد محدد، يصعب على المرء إدراكه واستيعاب أبعاده... فيطلق تلك التسميات جزافاً وعشوائياً، من دون تبصر عميق فيما يقوله.

كتاب محاضرات في الإيزوتيريك- الجزء الأول، د. جوزيف مجدلاني ص 127



تحقيق التوازن في حياتنا على المستوى الفكري والمشارعي هو الحل الأمثل لتعيش حياة ملؤها الصحة والسكينة والسلام الداخلي (من المصدر)

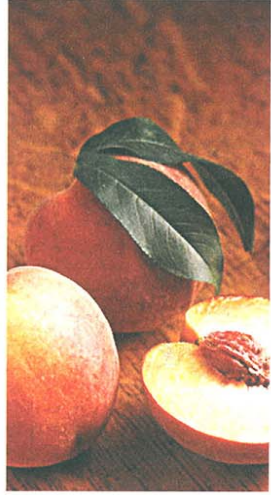
وجودنا، والكرة الأرضية ما هي إلا مدرسة الإنسان، حيث قدر له أن يعيش عليها ليختبر ويتعلم ويتوسع ليرتقي بوعيه. لقد تحدثت الأديان عن قانون الثواب والعقاب (ناموس العدل الإلهي) أو قانون (الكارما) وفي التفسير العلمي يسمى بقانون (السبب والنتيجة). كيف يؤثر هذا القانون في حياتنا؟ وهل الإنسان يعمل بموجبيه؟ هل هو واعي لما قد يحدث له إن خرج عن مساره السليم؟

يجيب كتاب الإيزوتيريك الرابع عشر - محاضرات في الإيزوتيريك - الجزء الأول، بقلم الدكتور جوزيف مجدلاني (ج.ب.م)، ص 127 بما يلي:

«كارما هي الفعل وردة الفعل في الحياة العملية... والحسب والرقب في الحياة الشخصية! فكل امرئ يحمل نتيجة أعماله في ذاته، وعلى أساس هذه النتيجة تقدم الحياة جزاءها... إن خيراً فخير، وإن سوءاً فسوء. وهذا ما يسمى تسديد دين الأعمال. وعندما يبدأ تنفيذ قانون الكارما في حياة المرء دون أن يدري سبباً للسعادة التي تقهره، أو للبؤس الذي يعاني منه... يعزّو ذلك إلى الحظ... أو سواء من تعابير واصطلاحات ترمز إلى شيء واحد محدد، يصعب على المرء إدراكه واستيعاب أبعاده... فيطلق تلك التسميات جزافاً وعشوائياً، دون تبصر عميق فيما يقوله». انتهى الاستشهاد.

**مرتكب.. من سلبيتك**

الصفات السلبية في الإنسان هي التي تؤدي إلى ظهور الأمراض المزمنة أو الخطيرة... لا سيما إذا ما كانت هذه الصفات السلبية تتعلق بطريقة خاطئة في تعامل الإنسان مع الآخرين، أو التصرف السلبى تجاه الغير.



غذاء الجسد يمكن أن يكون تقيدياً للنفس (أرشيفية)

سولوكنا في التماطي مع الآخرين؟ يشرح الكتاب في ص 20، ما يلي:

«الصفات السلبية في الإنسان هي التي تؤدي إلى ظهور الأمراض المزمنة أو الخطيرة... لا سيما إذا ما كانت هذه الصفات السلبية تتعلق بطريقة خاطئة في تعامل الإنسان مع الآخرين، أو التصرف السلبى تجاه الغير.»

**الثواب والعقاب**

تؤكد علوم الإيزوتيريك أنّ النفس البشرية تحوي الكثير من الإيجابيات والسلبيات، وتؤكد أيضاً أنّ مراقبة النفس باستمرار هي الطريقة الأنجع لاكتشافها، نهذب السلبيات حيناً ونستبدلها بالإيجابيات حيناً آخر... وهذا العمل يتطلب من المرء الجهد والسعي الدؤوب والمثابرة والصبر، وقد لا ينتهي في مدة زمنية محددة، بل يستمر مع استمرار طريقة حياة الإنسان تؤثر أولاً في نفسه وثانياً بالآخرين، كذلك كل عضو في الجسد له تأثير في كل ما يسبقه وما يليه من أعضاء، وأي خلل يصيب الإنسان فهو لا محالة يؤثر فيه وفي محيطه، كما يؤثر العضو المريض في باقي الأجزاء! وكما أنّ الطبيعة والأشجار أيضاً لها دور مهم جداً في تقيّة الأجواء فهي تعمل بمثابة (الرئة) وإزالتها قد تؤثر سلباً في صحة الإنسان والمناخ العام، وكل بقعة على الأرض يؤثر قاطونها بأفانهم ونواياهم

